الأهرام

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٤ مايو ٢٠٠٠

الإسرائيليون يفرّون ولبنان يحتفل بتحرير جنوبه
مجلس الأمن يدعم أنان ومناشدة سورية عدم التصعيد

□ نيويورك - راغدة درغام
□ بيروت، دمشق، باريس - «الحياة»

■ يكتمل تحرير الجنوب اللبناني والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، اليوم الأربعاء في ٢٤ أيار (مايو)، بعدما غادرت القوات الاسرائيلية قراه تاركة خلفها مئات من عناصر «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لها يسلمون أنفسهم إلى السلطات اللبنانية، باستثناء عدد من قادته الذين انتقلوا الى اسرائيل.

ودعم مجلس الأمن الاجراءات والمتطلبات والخطوات التي وضعها الأمين العام كوفي أنان في تقريره بشأن تنفيذ القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ في بيان رئاسي أصدره المجلس، أمس الثلثاء، في جلسة رسمية علنية طالب فيه جميع الدول والأطراف المعنية بالتعاون التام في تنفيذها. ورحب بقرار الأمين العام ايفاد مبعوثه الخاص تيري رود لارسن فوراً إلى المنطقة لـ«ضمان الامتثال للمتطلبات» كذلك لـ«ضمان التزام جميع الأطراف المعنية التعاون التام مع الأمم المتحدة لاستكمال تنفيذ القرارين».

في غضون ذلك تمنى الرئيس جاك شيراك امس «ان تتجنب سورية القيام باي عمل قد يعتبر تحريضاً ويوقعها في عزلة دولية». وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في اسبانيا في اطار القمة الفرنسية - الاسبانية: «تربطنا بسورية علاقات جيدة جداً وينبغي ألا تقع سورية باي صورة من الصور في عزلة، فعليها ان تفهم ان في مصلحتها ألا تقوم بأي عمل قد يخسر بشكل أو بآخر على انه استفزاز، وهذا بالطبع لا يعني انها يجب أن تشارك في

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الاسرائيليون يفرّون

تتمة الصفحة الاولى

عمليات ضمان أمن الحدود لاسرائيل».

وبمقدار ما عمّ الفرح والاحتفال بالنصر القرى المحررة في القطاع الغربي والجزء الأكبر من القطاع الأوسط وجزء من القطاع الشرقي أمس، في مشاهد مؤثرة للقاء العائدين الى قراهم مع الذين قبعوا تحت نير الاحتلال لمدة راوحت بين ٢٢ و٢٥ سنة، فإن الشعور بالذل هو الذي عكسه الاعلام الاسرائيلي عن ظروف الاندحار الاسرائيلي، وانهيار «الجيش الجنوبي» الذي ترك عشرات الدبابات والملالات والآليات والاسلحة والذخيرة على جوانب الطرقات وفي الحقول، فغنمها عناصر المقاومة و«حزب الله» والاهالي، وسط زغاريد النسوة ونثر الرز والورود عليهم في القرى قاطبة.

وشبّه بعض الصحف الاسرائيلية مظاهر التخلي السريع لقوات الاحتلال عن مواقع وتخليها عن عناصر «الجنوبي»، بمشهد آخر طائرة هليكوبتر حملت الهاربين من فيتنام بعد هزيمة اميركا فيها.

وعملت القوات الاسرائيلية على قصف بعض المواقع التي اخلاها عناصر الجنوبي والجيش الاسرائيلي بالطيران لتدميرها. كما قصفت القوات الاسرائيلية جموع الاهالي المندفعين في بعض المناطق وشمل قصفها سيارة تابعة لتلفزيون «بي. بي. سي.» قضى سائقها وتحول مع حديدها الى رماد.

واذ تسابقت المشاهد، فان واقعتين بارزتين ظهرتا أمس: الأولى قيام أهالي بلدة الخيام وقبل دخول جحافل العائدين اليها، اسوة بغيرها، مع أهالي المعتقلين في سجن البلدة من القرى المحيطة باقتحامه وتكسير ابوابه، لتحرير الـ١٤٥ معتقلاً، بعد هرب معظم عناصر الجنوبي واستسلام آخرين لهم. أما الثانية فهي غياب أي حادث امني انتقامي، بين العائدين والمقيمين، خصوصاً في القرى المسيحية المهمة في القطاع الأوسط، التي زارها قادة من «حزب الله» وحركة «أمل» ونواب، وطمأنوا أهلها. وعبر عائدون في الحزب وسائر التنظيمات، وبعضهم بالسلاح الظاهر، بسلام. وتوقعت مصادر أمنية رفيعة المستوى لـ«الحياة» ان يسلم عناصر «الجنوبي» الباقون في القطاع الشرقي، انفسهم اليوم بعد ان بدأت العملية عصر أمس وانهار هؤلاء في بلدة مرجعيون مركز قيادة قائد الميليشيا اللواء انطوان لحد، وبلغ عدد الذين سلموا أنفسهم في تلك المنطقة نحو ٥٠٠ عنصر.

لا قرار بعد بدخول الجيش اللبناني

وترافقت هذه التطورات المتسارعة مع عمليات متواصلة للمقاومة، تخللها تفجير عناصرها لعدد من المواقع في قرى محررة انتقاماً مما عانى الجنوبيون من استخدام الاحتلال والموالين له منها، أكدت مصادر أمنية رفيعة المستوى لـ«الحياة» ان لا قرار بعد بدخول الجيش اللبناني الى المناطق المحررة لحفظ الأمن، في انتظار اتضاح الصورة اكثر، فيما بقيت قوات الطوارئ الدولية في المناطق الموجودة فيها اصلاً ولم تقدم على أي انتشار. الا أن مراقبي لجنة الهدنة جالوا على عدد من القرى المحررة مؤكدين أن الوضع تغير وانهم سيرفعون تقارير الى الأمم المتحدة لتقرر تدابيرها.

واكتفت السلطات اللبنانية بوجود قوى الأمن الداخلي في القرى، لكن مسألة ملء الفراغ الأمني ستكون مدار بحث بين السلطات اللبنانية والأمم المتحدة، بدءاً من اليوم بوصول مساعد الأمين العام للأمم المتحدة تيري رود لارسن الى بيروت بعد ظهر اليوم يرافقه وفد من سبعة مستشارين بينهم خبير قانوني وآخر عسكري وآخر في الخرائط.

وكان رد الفعل اللبناني على تقرير الأمين العام كوفي أنان موضع

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية